Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا راحَ يَطْغِيني بِأَثْوابِهِ الغِنَى ... ولا باتَ يَثْنِيني عَنْ الكَرَمِ الفَقْرُ[1]
وما حاجَتِي بِالمالِ أَبْغِي وُفورَهُ ... إذا لم أَصُنْ عِرْضي فَلا وَفَرَ الوَفْرُ
أُسِرْتُ وما صَحْبي بِعُزْلٍ لَدَى الوَغَى ... وَلا فَرسِي مُهْرٌ ولَا رَبُّهُ غِمْرُ[2]
وَلكِنْ إذا حُمَّ القَضاءُ عَلى امْرِئٍ ... فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ وَلَا بَحْرٌ[3]
وَقالَ أُصَيْحابِي: الفرارُ أَو الرَدَى؟ ... فَقُلْتُ: هُما أَمْرانِ أَحْلاهُمَا مُرُّ
وَلكِنَّني أَمْضي لِمَا لَا يَعِيبُني ... وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَينِ خَيْرُهُما الأَسْرُ
يَقولونَ لي: بِعْتَ السلامَةَ بالرَّدَى ... فَقُلْتُ: أَما وَاللهِ، ما نالَني خُسْرُ
وَهَلْ يَتَجَافَى عَنّيَ الموتُ ساعة ... إذا ما تَجافَى عَنّيَ الأَسْرُ وَالضُّرُّ؟
هُوَ الموتُ فَاخْتَرْ ما عَلَا لَكَ ذِكْرُهُ ... فَلَمْ يَمُتِ الإِنْسانُ ما حَيِيَ الذِّكْرُ
ولا خَيْرَ في دَفعِ الرَّدَى بِمَذَلَّةٍ ... كَمَا رَدَّها يَومًا بِسوءَتِهِ عَمْرُو[4]
يَمُنُّونَ أَنْ خَلُّوا ثِيابي، وَإِنَّما ... عَلَيَّ ثِيابٌ مِنْ دِمائِهِمُ حُمْرُ
وَقائِمُ سَيفٍ فَيهِمُ دُقَّ نَصْلُهُ ... وأَعْقابُ رمحٍ فِيهِ قَدْ حُطِّمَ الصَّدْرُ
سَيَذْكُرُني قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُم ... وَفي الليلةِ الظَلْماءِ يُفتقَدُ البَدْرُ
فَإِنْ عِشْتُ، فَالطَّعْنُ الذي يَعْرِفُونَهُ ... وَتِلْكَ القَنَا والبيضُ والضُمَّرُ الشُقْرُ[5]
وإِنْ مِتُّ فَالإِنْسانُ لا بُدَّ مَيِّتٌ ... وإِنْ طالَتْ الأَيَّامُ وانْفَسَحَ العُمْرُ[6]

---

(١) يثنيني: يمنعني.
(٢) العُزْل: جمع أعزل، الذي لا سلاح معه. الغمر: الجاهل، غير المُجَرِّب.
(٣) إذا هُمَّ القضاءُ على امرئ: إذا حانتْ ساعته، أي موته.
(٤) السّوءة: الفعلة القبيحة التي تجلب المذلة والعار. يشير إلى عمل عمرو بن العاص عندما دفعه دهاؤه إلى كشف سوءته وقت مبارزته للإمام عليّ بن أبي طالب، فاضطرّ الإمام إلى إشاحة وجهه، لأنّه - كرّم الله وجهه - لم ينظر إلى سوءة في حياته.
(٥) القنا: الرماح. البيض: السيوف. الضمّر الشقر: الجياد الضامرة الشقراء اللون، كناية عن سرعتها الفائقة وكرم عنصرها.
(٦) انفسح العمر: امتدَّ الأجل.